

غريب الحديث لابن قتيبة

وقوله إذا كان الشَّأْنُ اتَّكَلَ يريدُ انَّه مُواكِلٌ لا يَنْهَضُ بالأمر إذا وقَعَ ولكنَّه يَتَّكِلُ فيه على غيره ومنه حديث النبي A حين أتاه الفَصْلُ بنُ العَبَّاسِ وابن ربيعة بن الحارث بن عبدالمطلب يسألانه عن أبيهما السَّعَية فتواكلا الكلام فقال " أخرجنا ما تُصَرِّران قال فكلَّما فسكت ورأينا زينب من وراء الحجاب تَلْمَعُ أَلَّا تَعْجَلِ " . قوله فتواكلا الكلام أي اتَّكَل كل واحدٍ منهما على الآخر فيه . وقوله أخرجنا ما تُصَرِّران أي ما تُجَمِّعان من الكلام في صدوركما وكلُّ شيء جمَعْتَه فقد صَرَّرْتَه ومنه قيل للأسير مصرور لأنَّ يديه جُمِعَتَا بالغُلِّ إلى عُنُقِهِ ورجُلَيْهِ جُمِعَتَا بالقَيْدِ قال الحسن البصري بعث عبداً بن عامر إلى ابن عُمر وهو بفارس بأسير مَوْثَقٍ ليقتله فقال " أمّا وهو مَصْرُور فلا " . وقوله تلمع أي تَشِيرُ بيدها ويقال للمواكِل من الرِّجَال رَجُلٌ تُكَلِّله . حدَّثني أبي حدَّثني السَّجِسْتَانِي عن الأصمعي قال حدَّثني أبو الجراح قال استشارت امرأة امرأة في رَجُلٍ تَزَوَّجُهُ فقالت لا تفعل علي فإنَّه وُكَلِّله يأكل خِلَالَهُ قال وليس